١٦ صحيفة

﴿ العدد ٨٢ ﴾ القاهرة فى ٢٣ سيفان سنة ٥٧٠٨ — أول يوليه سنة ١٩٤٨ ﴿ السنة الرابعة ﴾

4 Année No. 82

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

حادث الانفجار المروع بحي اليهود

رجال المطافى وهم يرفعون أنقاض المنازل المتهدمة

تحقيق صحفى Reportage

فى منتصف الساعة الخـــامسة من صباح ٢٠ يونيو ، فى هذا الوقت الذى يسود فيه الهدوء ، وتقف الحركة وتتملك الجفون سنة من الكرى ولا يقوى المرء على مغالبة النوم فيستسلم له ويروح فى سبات عميق ، فى هذا الوقت

. . . فدوى صـوت انفجارين مروعين ، حدث الانفجار الأول فى منطقة إخواننا الربانين ثم تلاه الانفجار الثانى بعد لحظات فى مكان يبعد عن الاول حوالى مائة وخمسين مترا فى منطقة القرائين . . .

هل هو بمب أطفال

وقد كان المقدر أن تدوى انفجارات أخرى فى مناطق متعددة فى الحى اليهودى بأجمعه ، إذ وجدت عربة فى درب النصر فى حى القرائين وعربة أخرى فى مكان من نفس الحى تحمل كل منهما صـندوقا مملوء بالمواد المتفجرة عثر عليها البوليس والى جانبها ساعة التوقيت ، كما وجد البوليس أكواما من مادة الجلجنايت الشديدة الانفجار ملقاة فى الطرق الضيقة ولـكن الله لطف وسلم ولم تنفجر هذه المفرقعات

وقد قرر خبراء القنابل الذين عاينوا هذه المواد المتفجرة بأن المادة التى وجدت ملقاة على الأرض وفى إحدى العربتين هى صوابع « جلجنايت » الشديدة الخطورة ، وأما المادة التى عثر عليها فى صندوق داخل العربة الثانيـــة فهى قوالب « نوبلز ديناميت » وهى أخطر المواد الناسفة .

وأما فتيل الاشعال الـكهربائى وهو مغطى بمادة من الـكاوتشوك حتى يمـكن حملها دون أن يشتبه فيها أحد ، وقد قرر الخبراء ان هذا الفتيل المضبوط من أخطر ما شاهدوه فهو يشتعل حتى من حرارة اليد وان مجموعة المتفجرات المضبوطة من الأنواع التى تتسرب قوتها فى مسـام جسم الانسان إذا لمسها فيصاب بالصداع

أثناء التهديم بعد الانفجارات وقد تناثرت الابواب والنوافذ

شكر وتقدير

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لرجل البوليس المصرى ، ورجل المطافىء ، ورجل الاسعاف فقد أدوا واجبهم بنبل وإحساس صادق شريف كما كانوا شعلة من الحركة والنشاط والاقدام والشجاعة والجراءة والمروءة لقد أدوا جميعا فوق ما يتطلبه الواجب ولذا نجد أنفسنا عاجزين عن أن نوافيهم حقهم من ثناء وتقدير

لا خلاف ولا عداء

ذكرت إحدى الجرائد المسائية ان هناك خلاف بين القرائين والربانين وان العداء مستحكم بينهما وعزت صدور هذا الكلام الى شخص معين من أبناء الطائفة أثناء التحقيق الصحفى الذى قامت به الجريدة المذكورة ، وقد اتصل بنا هذا الشاب واسمه عادل أمين وأكد لنا انه لم يصدر منه هذا الكلام وقال انه ليس بيننا وبين إخواننا إلا كل صفاء ومحبة

محلات شيكوريل الكبرى

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

موسى كليم الله عليه السلام

رده عليه السلام إلى أمه

هنا تتجلى عظة الله تعالى على أم موسى ، فقد تفضل فوعدها ، برد وليدها إليها ، وانتظامه فى حضانتها ، فهيأ لها سبيل عودته ، ونظم لها طريق خلوصه عن عدوه ، فقالت لأخته مريم ، ، حين ألقته فى أليم : « قصية » إقتفى أثره ، وتتبعى خبره ، لتعلمى أمره ، فأبصرته عن جنب ، وتابعت تابوته بحذر ، حتى التقطه آل فرعون بمرامها ، وتم بذلك مبتغاها .

شاهدتهم يهتمون بارضاعه ، ويضاعفون عنايتهم بتربيته ، ورعايتهم لحضانته .

بدأوها ، فعرضوا عليه المراضع اللاتى هن أغزر درآ ، ولبناً ، ولكنه يتأبى ، ويتململ ، وهو أشد حاجة إلى درهن ، وأعظم لهفة على ضروعهن ، ولكن الله ينجز وعده ، ويصدق عبده ، فيمنعه أن يقبل ثديا لإحداهن ، أو يستسيغ لبانهن .

وأخته مريم تشهد موقف موسى منهن ، ولا يعرفها أحد بينهن ، وتراه لا يقبل ثديا لأيهن ، ولا يقبل على مرضع منهن ، فتقول لهم ، وهم لا يشعرون ، أنها أخته :

هل أدلكم على امرأة يقبل ثديها ، ولا يعاف لبنها ، وهى مخلصة ناصحة ؟

فقالوا : من تكون هى ؟ قالت : أمى ، قالوا : ألها لبن ؟ قالت : نعم ، لبن هارون ابن عمران — وكان مولوداً فى السنة السابقة التى أمر فرعون بعدم قتل الولدان فيها — فقالوا : صدقت .

غير أن هامان تحركت فيه روح الشر ، ونفخ الشيطان فى روعه ، فأخذ من حديثها أنها تعرفه ، فأشار على فرعون بحجزها ، حتى يعلم حقيقة أمرها ، ويستخبرها خبره ، ويستقصيها سره ، فقالت لهم : إنى قد أرشدتكم إلى أمى لترضعه ، لأننى وهى من رعية الملك ، نرغب جميعنا فى ظئره ، ونحرص على حضانته ، ونعمل على راحته ، ونبالغ فى إرضاعه ، وإشباعه .

فقال فرعون : مروها بها .

فانطلقت تسرع الخطى ، وتسابق الريح ، وزفت إلى أمها البشرى ، ودعتها :

« هيا بنا ، هيا ، إلى موسى فى حجر فرعون لتكونى له وليا ، وهو جائع باك لم يقبل من مرضع ثديا » فنهضت فرحة مستبشرة ، وجرت اليه فى شوق ولهفة ، حتى تقدمت إلى فرعون وجلة ، فقبلها مرضعة ، وارتضاها حاضنة .

رأت وليدها بين يديه يعلله وينهنهه ، ويكفكف دمعه ويداعبه ، شفقة عليه ، رحمة به ، وما إن وجد ريح أمه ، وأحسن بحدبها عليه ، وميلها إليه ، حتى استأنس وهدأ ، وامتنع عن البكاء وسكن .

فاحتضنته فى لهفه ، وضمته اليها مغتبطة ، فأسرع هو إلى ثديها فالتقمه ، راضيا مستسلما ، قانعا متلهفا ، وشرع يرتشف من معينها لبنا سائغا شرابه ، ويمتص من رحيقها شهداً شهياً رضابه .

وفرعون وقومه فى دهشة وحيرة ، وبلبلة وربكة ، فقال فرعون : ومن تكونين أنت ؟ لقد أبى كل ثدى إلا ثديك ، فقالت : إنى امرأة طيبة الريح ، غزيرة اللبن ، لا أوتى بوليد إلا قبلنى ، والتقم ثدىى ، فدفعه إليها بنفسه ، وردده لها بيده ، لترعاه وترضعه . وتحضنه وتغذيه . فأخذته

إلى بيتها مبتهجة ، شاكرة فضل ربها حامدة ، وأجرى عليها فرعون ديناراً كل يوم ثمن لضرعها ، وأجراً لحضانتها ، وفاته أن عاطفة الأمومة ، ومحبة البنوة ، قد ملكتا فؤادها ، وملأتا سمعها وبصرها ، فقد رأت وليدها بعد غيبة مفجعة ، وفرقة مؤلمة ، وعاد إليها بعد يأس من حياته ، بله يقين من مماته .

ها قد أنجز الله لأم موسى وعده ، وحقق له عهده ، فرده إليها فى عزة وإكرام ، وتمجيد وإعظام ، وثبت فى قرارة نفسها أنه سيكون رسولا ، ونبياً .

نبوته عليه السلام

مضت أمه ترعاه بعنايتها ، وتحوطه برعايتها ، حتى تجاوز أمد الرضاع وتخطى عتبة الطفولة ، وتحركت فيه عوامل الرشد والفتوة ، وأخذ يخالط بنى اسرائيل ويحادثهم ، ويواعدهم ويختلف إلى مجالسهم ، فألفه نفر منهم يستمعون لقوله ، ويعملون برأيه ، إذ علموا أنه عبرانى ، وقوله حكيم وإرشاده سماوى .

حتى إذا استولى واعتدل ، وتم له الرشد وعقل ، وبلغ سن الفضل والحكمة — وهو سن الأربعين ، أو الثلاثين ، أو الثمانية عشرة — تفضل عليه ربه بالعلم والنبوة ، وبصره بصوالح الدنيا والآخرة ، وفقهه فى مهام الحياة فضلا منه ورحمة ، ونبأه بعلوم الغيب ، بالفضل والحكمة .

فاضطلع موسى عليه السلام بالدعوة إلى ربه ، وإعلاء كلمة الله بين قومه فشرع يعيب على فرعون وملئه ما هم عليه من زيغ عن الحق ، وبعد عن الرشد ، وفشا ذلك فيهم ، وشاع أمره بينهم ، فقالوا دهشين : عجباً لموسى ظئر فرعون يعيب على مربيه دينه ، وينكر ربوبيته ، ويحرض القبط على نقض عهده ، ونبذ تعاليمه : فلا أصنام تعبد ، ولا وثنية تنتحل ، فاهتاج فرعون : وغضب عليه ، وأمرهم أن يطاردوه من مدينته رمسيس بالشرقية وهى عاصمة ملكه .

علم موسى عليه السلام بمطاردته ، فزاغ عنهم مستخفياً سنين عدة ، حتى نسوا أمره ، وأغفلوا عهده ، ثم دخل المدينة — رمسيس — على حين غفلة من أهلها وقيل : بين المغرب والعشاء ، والناس فيها لاهون ، وقيل : وقت القيلولة والناس نيام ، فلا يرونه بينهم ، أو يشعرون به لديهم ، لأنه يخاف بطشهم ، ويخشى جورهم ، فيدخل المدينة على غرة منهم ، ويسترق الخطى بين ديارهم .

وإنه ليتابع سيره ، ويستبق قدماه ، وإذا برجلين يختصمان : إسرائيلى من شيعته ، قيل هو السامرى ، وقبطى من خصومه ، قيل هو فاتون .

قال قتادة : أراد القبطى — وكان خبازاً لفرعون — أن يسخر الإسرائيلى ليحمل له حطبا ، فأبى ذلك عليه ، وتسابا ، وتماسكا ، وتدافعا ، فاستغاث الإسرائيلى بموسى إذ رآه ، واستنصره على عدوه حين لاقاه ، فتدخل موسى عليه السلام بينهما لفض النزاع ، وأجهد نفسه لوقف الصراع فتحامل القبطى على الإسرائيلى وتغالب ، فدفعه موسى عليه السلام بضربة فى صدره : قيل : بجمع كفه ، وقيل : بأطراف أصابعه ، فقضى عليه لوقته ولم يكن يهدف لقتله ، بل يريد دفع ظلمه ، والتخلص من كيده .

هذا ما كان من موسى عليه السلام ، وهذا ما أراده الله للقبطى المعتدى الأثيم ، فندم موسى على ضربه ، وحزن لموته ، وأناب إلى ربه ، واستغفر من ذنبه ، إذ لم يحل لأحد قتل الكافر المستأمن .

وهكذا دعا موسى ربه أن يقيل عثرته ، ويمحو زلته ، فتفضل ربه فغفر له ، وعفى عنه ، وأخذ عهداً على نفسه أن ينصر من يؤمن به ، ويخذل من يصد عنه ، فترك المظلوم فريسة للظالم ليس من المروءة والرجولة ، ولا من الإيمان والانسانية .

قيل : أوحى الله إلى موسى : قل لبنى اسرائيل ، تجنبوا الظلم ، فوعزتى وجلالى إن له عندى مغبة ، قال : يارب ، وما مغبته ؟ قال : يتم الولد ، وتقليل العدد ، وانقطاع الأمد ، والثواء فى النار .

قال عطاء : لا يحل لأحد أن يعين ظالما ، ولا أن يكتب له ، أو يصحبه ، وإنه إن فعل ذلك ، فقد صار معينا للظالم .

أخبار متنوعة

شهر رمضان المبارك

يبدأ شهر رمضان المبارك يوم الخميس ٨ يوليو سنة ١٩٤٨، فنهيء اخواننا المسلمين بحلول هذا الشهر المبارك أعاده الله على البلاد باليمن والخير والبركات

جلسة غير اعتيادية

اجتمع المجلس الملى بجلسة غير اعتيادية يوم السبت ٢٦ يونيو للنظر فى حالة المنكوبين من حادث الانفجارات فى الحى ، وكذلك اجتمع المجلس الملى بجلسة اعتيادية يوم الثلاثاء ٢٩ يونيو للغرض نفسه .

عمل اجرامى

قال سيادة الحاخام الأكبر حايم ناحوم افندى لمندوب مجلة أخبار اليوم الغراء أنه يستنكر حادث الانفجار الذى وقع فى حارة اليهود ويعده عملا اجرامياً لايرضى عنه ، وإنه كان فى استطاعته ابداء رأيه فيه بصراحة لولا أن التحقيق لا يزال فى أمر النيابة ، ولم تحدد بعد مسئولية وقوعه على أحد .

واختتم سيادته كلامه قائلا :

« إن كل حركة اجرامية من شأنها أن تسبب الموت لبنى الانسان لا يمكن أن يرضى عنها بحال من الأحوال »

صوم خاص

كان أول يوم الخميس بعد الحادث الأليم الذى وقع فى الحى يوم صوم وصلاة ، أمسك فيه المنكوبون عن الطعام والشراب وشاركهم فى ذلك بعض أفراد الطائفة ابتهالا إلى الله عز وجل أن يشملهم برحمته وغفرانه .

تبرعات عينيه

كان مما تبرع به المحسنون لمنكوبى حادث الانفجارات فى الحى خبز وجبن وزيتون وبيض وسمك جاف وكميات من البطيخ والشمام وبعض الملابس وبيجامات وقمصان وصابون ونرجو حضرات المحسنين الاتصال بدار الشرع قبل الاقدام على التبرع العينى لمعرفة حاجة المنكوبين إذ تصادف تشابه التبرعات مما أفقد بعض قيمتها ،

اللحوم الكاشير

امتنعت فى الأيام الأخيرة كثير من الأسر عن شراء اللحوم من الجزارين المصرح لهم ببيع اللحوم الكاشير للشك فى أن البهائم لا تذبح الزبيحة الكاشير فنرجو أن يهتم المسئولون بالأمر وأن يصدروا بيانا فى هذا الموضوع أحتى يقطعوا الشك باليقين .

مبروك

فى حفل عائلى بهيج عقد حطوبة الزميل الأديب ، القصصى الاجتماعى الأستاذ فؤاد دباح على الآنسة المهذبة نيللى باروخ العسال وذلك فى يوم الخميس ٢٠ يونيو الماضى فنهنىء الخطيبين ونرجو لهما أطيب التمنيات .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول يونيو إلى ١٥ منه سنة ١٩٤٨)

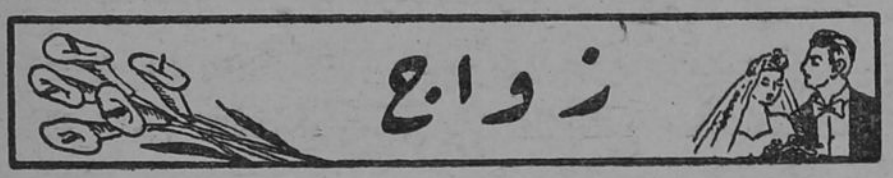

يهودا ليشع كوهين بالآنسة انطوانيت موسى باروخ

ليشع يهودا كوهين بالآنسة دنيز ابراهيم داود صالح

مراد موسى القدسي بالآنسة روز فيتا الطويل

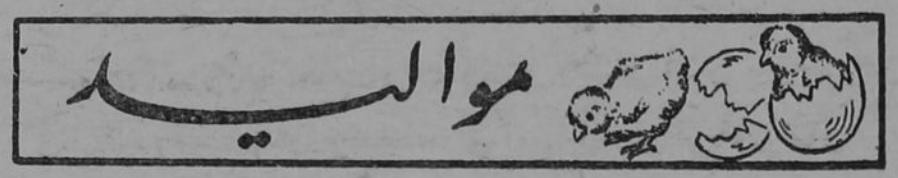

ميريبه ايزاك ايلى داود صالح

يوسف أمين فرج يوسف التفاحى توأمان

هنريت أمين فرج يوسف التفاحى

مارى ابراهيم سليم نونو	٦٠ سنه
أمين يوسف الياهو	٥٦ سنة
ابراهيم يوسف السرجانى	٦٠ سنة

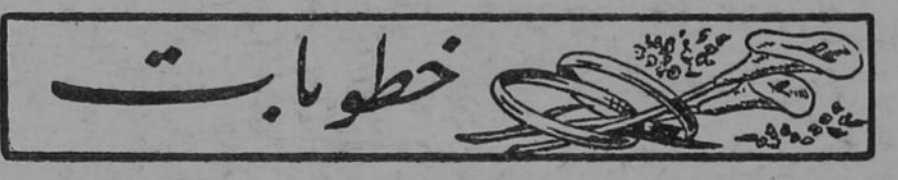

فكتر ليتو كوهين بالآنسة ايفيت يهوداموسى كوهين

أمير عيد اللطيف الياهو بالآنسة لونا ابراهيم الياهو يوسف

فؤاد ليتو عبد اللطيف بالآنسة فورتنيه ابراهيم ثابت صالح

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

اعجاب وعتاب

طالعنا حضرات القراء الأعزاء أن الكليم قد فتح باباً جديداً « إعجاب وعتاب » لنقد ما يكتبه المحررون وما يراه القراء من مختلف الآراء فى شتى المواضيع الاجتماعيـــة والثقافية والدينية .

والآن وقد تجمع لدينا رسائل عدة من كثير من القراء رأينا أن ننشر آراءهم كاملة . بحروفها وروحها التى كتبت بها حتى يتجلى ما نقصده من حرية الكلام ، وحرية النقد ، وحرية الفكر ...

ولو أن بعض القراء الأعزاء يأبون ذكر أسمائهم فى نقدهم ، فاننا حرصاً على رغبتهم كتبنا الحروف الأولى من أسمائهم .... مع نقدهم ....

هذا وإذ قد صارحنا القراء وصارحونا وتبادلنا الرأى فكأننا أسرة واحدة نتبادل الفكرة تلو الفكرة . . فلا داع بعد ذلك أن يتقدم الناقد بأسماء وعناوين ليس لها وجود أصلا فاننا حرصا على رغبة البعض فى عدم ذكر الأسماء ليس لدينا ما يمنع من ذكر الحروف الأولى من أسمائهم ، أو بأخذ اسم مستعار لهم بشرط أن يوضحوا أسماءهم على مراسلاتهم ، ولا يخفى على القراء أننا نقصد بذلك تسهيل مهمة المحرر من جهة . وليكون لدينا مستندات قاطعة من أولى الشأن فى آراءهم واتجاهاتهم خصوصا واننا نجتاز ظروف عصيبة وأوقات حرجة ... نرجو من الله أن يعقبها أوقات كلها اطمئنان ويرف عليها السلام ، وفيما يلى بعض الملاحظات التى أبداها القراء ، وكلما يتجمع الينا عدد منها سنوافى القراء بها

إعجاب ــ إعجاب ببراع حضرة المحرر فى مقالاته الأخيرة بالنسبة للظروف الحاضرة ، وأرجو أن يسير على هذا الوتر الحساس فى إظهار الشعور القومى ، كما أن الأمثلة التى أوردها فى مقاله الأخير وقبله كانت رائعة تصور القومية بأجلى معانيها (ا . ر . ح)

ابن الليل ــ اطلع على رسالتك الأستاذ المحرر ويرجو فى أعداده القادمة أن يوفقه الله الى أمثلة أخرى قوية فى إظهار القومية عنـــد القرائين وحبهم الدفين لمصر وإخلاصهم للمليك المفدى

إعجاب وعتاب ــ أعجب وأعتب فى آن واحد للحديث العابر الست « ستيته المصفية » حقا انه حديث شيق ، غير أنى أعتب فى رفق على هذا الأسلوب القصصى الذى انتحى به حضرة الكاتب فكان فيه خياليا أكثر من الواقع . م . م

ابن الليل ــ أراد كاتب المقال فى حديثه العابر أن يجعل محور حديثه على الأرض التى بنيت عليها الكنيس ، فأخذ يمهد للقارىء إظهار هذه البقعة فى إطار جذاب من الخيال حتى يجعل القارىء يتذوق طعما حلواً لحديث من الخيال الرفيع فالخيال الحق قد يكون أحيانا أقرب الى الحقيقة

عتاب ــ لماذا لا يكتب الأستاذ ايلى أمين فى الكليم فلقد عودنا أن نقرأ له فى الاجتماع الشىء الكثير

ابن الليل ــ لا يزال الكاتب الأديب مغموراً فى شهر العسل ... ولعل هـــذه الأيام السعيدة تفتح عليه أبواب المسائل الحيوية فيضعها فى أسلوبه الممتع

إعجاب ــ أعجب أيما إعجاب بصور الكليم الأستاذ زكى أمين ... وأظنه أكثر روعة فى تصوير الحياة الطائفية فى صوره الكريكاتورية ، فلماذا لا تكثروا من هذه الصور

ابن الليل ــ لكل صورة مناسبة . . واننا لا ندع المناسبات تمر حتى نورد للقراء الصور التى تعبر عن حقيقة المواقف والأشخاص الذين يلعبون دورهم على مسرح الحياة الطائفية

عتاب ــ صورت الكليم رمزاً للقومية الطائفية فى

فى شخصية « أبو يعقوب » فكان الساخر اللاذع والموجه الصديق .. فأرجو أن تجعلوا هذا الرمز حيا فى الكليم

ف . ا

ابن الليل — الحق ان شخصية « أبو يعقوب » ؟ الفكاهية المحببة للكثيرين ... واننا نجعل منها فى كثير من الأحايين لسانا يعبر عما تجيش به الطائفة من الأفكار والآمال ... وأرجو من حضرات القراء أن يوافونا بآرائهم على لسان شخصية « أبو يعقوب » فانه يحسن أن تكون موضوعا لمسابقة عامة .

عتاب — الأستاذ مراد فرج المحامى — شاعر وكاتب وفنان ، وأعرف أنه كريم بطبعه فلا يبخل على قراء الكليم بما تجود به قريحته ... فلماذا لا يكون له مقال فى « الكليم » فى كل عدد (ب . ح)

ابن الليل — أستاذنا الكبير مراد فرج لا يكتب عفواً .. ولا يقول الشعر مجبراً ، فهو أسير خواطره وشجونه ، فكلما هفا فى سماء خياله خاطر أورده فى صورة من الشعر أو النثر وأرسله الى « الكليم » فوراً دون سؤال ... وهذا أكرم ما يجود به الكريم الأديب

عتاب — عودنا الأستاذ أمين الجميل أن يطالع القراء فى الأعداد السابقة بشتى الأقاصيص البهيجة . وأزجاله الرقيقة .. فلماذ لا يكتب الآن انى أعتب عليه .. بل أعتب على إدارة التحرير فى عدم تشجيعه على المضى فى مقالاته الشيقة . (ا . ا)

ابن الليل — أمين الجميل ... ، أديب عصرى وله أفكار اجتماعية منتجة ، يميل بعواطفه الى الأدب الفرنسى ، ويصور بقلمه أحاسيسه فى أزجال من اللغة الدارجة التى تصل الى القلوب مباشرة ، ونحن نضم صوتنا الى حضرة الكاتب عسى أن تصل أصواتنا اليه فيعود الى كتاباته الشيقة التى يلذ لها الذهن والقلب معاً .

المطبعة التجارية الحديثة

ماذا يشغل بالك ؟ ؟ . .

إنك إما ناجح فى عملك أو غير ناجح

فاذا كنت ناجحا فى عملك فماذا يشغل بالك ؟ ؟ . .

وإذا لم تكن ناجحا فى عملك فهناك شيئان يشغلان بالك

فاما انك بصحة جيدة أو أنك مريض

فاذا كنت بصحة جيدة فماذا يشغل بالك ؟ ؟ . .

وإذا لم تكن بصحة جيدة فهناك شيئان يشغلان بالك

فاما أنك ستشفى أو ستموت

فاذا كنت ستشفى

فماذا يشغل بالك ؟ ؟ . .

وإذا كنت ستموت فهناك شيئان يشغلان بالك

فاما مصيرك الجنة أو . . المكان الآخر . .

فاذا كان مصيرك الجنة فماذا يشغل بالك ؟ ؟ . .

أما إذا كان مصيرك المكان الآخر فستكون مشغولا هناك بمصافحة أصدقاء قدماء لا يتركون لك وقتا للتفكير

فماذا يشغل بالك إذن ؟ ؟ . .

عن الانجليزية

فؤاد دباغ

لحفلاتكم الخاصة

ولافراحكم

ولاختيار هداياكم

لا تترددوا كثيراً بل اقصدوا محلات

حلوانى كوكا

ادارة يعقوب زكى لبقى

بدرب البرابره بجوار كنيس الأفرنج

أجمل الهدايا . . أفخر أنواع الشيكولاتات والملبسات . الطف البونبونيرات والذ الحلويات والجاتوهات

الأثر وقصة

ليس ثمت فرع من فروع الكشف أكثر جذبا للقلب وأعظم خلبا للب ، ولا أحوج إلى شدة الذكاء وطول الصبر والعناية من الأثر وقصة .

الأثر

والأثر هو علامة أو شكل أو صورة تافهة أو هامة تنطبع أو يتركها إنسان أو حيوان أو جماد على جسم آخر فتنم عنه أو ترشد عن بعض خواصه أو مميزاته .

والآثار نوعان : عامة كعلامات الأقدام والأيدى والأظافر والأسنان . وأرجل الحيوان والطير وعجلات الدراجات والعربات وهلم جرا . وخاصة ، كبقع الدم أو نقط العرق أو البصاق أو غير ذلك .

والآثار سواء أكانت خاصة أو عامة إما أن تكون ظاهرة وهى التى يمكن ادراكها بالعين العارية كآثار الأقدام وبقع الدم ، أو خفية وهى مالا يمكن اكتشافها بمجرد النظر بل إذ لابد لها من المجهر أو المصور الشمسى أو المواد الكيماوية .

اقتفاء الاثر (قصة)

والغرض من اقتفاء الأثر فى الأحوال العامة هو تتبعه ومقارنته وحفظه وتثبيته .

أما فى الأحوال الخاصة فالغرض منه البحث عن نوع مادته وتركيبها وتسمى عملية اقتفاء الأثر فى الانجليزية بأسماء عدة تختلف باختلاف البلاد فتسمى فى انجلترا Traeking وفى الهند تسمى Pugging وفى جنوب افريقيا Spooring وفى أمريكا تسمى Trailing وكلها مترادفات لمعنى واحد

وتحتاج هذه العملية إلى حنكة وخبرة وكثير من التمرين . فاذا ابتدأ فيها الكشاف صغيرا واستمر بروض نفسه عليها فى غدواته وروحاته فى المدن والقرى فانه لا يلبث أن يثقب بصره وتتوقد مخيلته وتصبح فيه قوة الملاحظة والاستنتاج غريزة ثابتة فلا يفوته أصغر الآثار وأدق العلامات ومدلولها كغصن مكسور ، أو حشائش مضطربة ، أو ريش منثور ، و شعر متطاير .

زد على ذلك أنها عادة حسنة وفضيلة نافعة ، تؤنس وحشة الطريق ، وتكسب الكشاف اللذة والنشاط ، وطرق الحصول على المعلومات ، خصوصا فى أحوال الاستكشاف والاستطلاع وفن الغابات والمخاتلة . إذ تعين المصور الشمسى أو الصياد على قضاء حاجته بنجاح . فاذا خرج أحدهما إلى الخلاء تلمس الطريق بغية الحصول "على الآثار الحديثة ليهتدى منها إلى مكمن فريسته فيفوز بها ويكر راجعا متتبعا أثر أقدامه .

وتتضمن عملية اقتفاء الأثر أموراً ثلاثة هامة .

(١) اكتشاف الأثر بالبحث عنه (٢) حفظه وتثبيته (٣) قراءته واستنباط مدلوله .

اكتشاف الاثر

على الكشاف إذا كلف ذلك ألا يبحث فقط فى المحل الذى وقع فيه الجرم ، بل فيما جاوره . فان من عادة الجانى أو من يسترق السمع أن يتخذ طرقا معوجة تخفيه ، وأحيانا يطمس أثر أقدامه أو يحاول التضليل . وهذا أمر لا يخفى على الكشاف الماهر المنقب ، فانه لا يفتر يفتش فيما حوله حتى

يحصل على أى أثر كزرع تالف أو مضطرب ربما وجد به أشياء مخبوءة تنم عن صاحبها ويجب أن لا يمل الكشاف ولا ييأس إذا ما طالت المسافة . بل يسير مع الأثر متى وجده حتى ينقطع ، وهنا إما أن يصل إلى مكان صاحب الأثر أو مخبئه ، أو إلى مكان لا يصل منه المقتفى إلى نتيجة وفى هذه الحالة يجب حفظ الأثر وتثبيته باحدى الطرق التى سنشرحها بعد . ثم يرمى الكشاف ببصره فى الجهة وماجاورها متتبعا الطريق الذى يعتقد أن صاحب الأثر قد سلكه فان فاز بأثر قارنه بما لديه ليتحقق من أنه نفس الأثر ، وإلا فعليه أن يسير فى دائرة ضيقة مركزها آخر نقطة بها الأثر ثم يزيد فى قطر الدائرة شيئا فشيئا حتى يعثر بالأثر . أما إذا انقطع الأثر عند مجرى ماء فلا يتحتم أن يكون صاحبه قد عبر المجرى بل ربما أراد اخفاء أثره بأن ألقى بنفسه فى الماء وسبح إلى مسافة ما حيث خرج ثانية على نفس الضفة .

حفظ الاثر وتثبيته

يحتاج الكشاف لحفظ الأثر وتثبيته عند اقتفائه إذ يحتاج الى الرجوع اليه أحيانا ، وتختلف طرق الحفظ باختلاف الجسم الذى وجد عليه الأثر .

(١) فاذا كان الجسم صلبا أخذت صورته على الورق (ا) بآلة التصوير الشمسى (ب) بالبنتوغراف وسنشرحه فيما بعد (ج) باليد فيرسم شكل الأثر على ورق شفاف بعد وضعه عليه ، أو على لوح زجاج نصف شفاف ، أوعلى ورق أبيض بعد غمسه فى زيت أو مادة دهنية لجعله نصف شفاف ويجب أن توضع هذه الأدوات على الأثر بكل عناية وخفة حتى لا يتلف .

(٢) اذا كان الجسم غير صلب ، بأن كان كالرمل أو الطين فيجب أن يوصف كتابة وصفا دقيقا ثم تؤخذ صورته — ان أمكن — باحدى الطرق السابقة . وفى حالة وجود الأثر مطبوعا فى أرض طينية يؤخذ قالب ، وذلك بأن يصهر مقدار من الشمع ويصب باحتراس على الأثر ثم يرفع بعد تجمده أو يستخدم الجبس معجونا بدل الشمع ويرفع بعد جفافه . وليست هذه الطريقة سهلة كما يتصور القارىء بل تحتاج لدقة وعناية وربما عدنا الى شرحها فيما بعد .

قراءة الاثر

استنباط مدلوله

لا فائدة من البحث عن الأثر وتثبيته مالم يعقب ذلك أهم ركن فى عملية الاقتفاء وهو استنتاج المدلول . فقوة الملاحظة لا قيمة لها مالم تصحبها فراسة الاستنتاج . وهذا الأمر يحتاج الى مهارة وتجارب كثيرة ، وقد كان العرب حاذقين جدا لهذا الفن — وكانوا يسمونه « علم القيافة » — ولا يزال لهم خلف فى مصر والسودان أن يمكنهم معرفة صاحب الأثر بمجرد مشاهدته كأنهم رأوه عيانا . وقد يزعم بعضهم أنه يمكنهم استطلاع السن والجنس (ذكر أم أنثى) بل الطباع والاخلاق من الأثر . ولا مشاحة فى أن الحصول على عمر الأثر ومدلوله يحتاج لخبرة وعظيم عناية وأعمال الفكر والتبصر فى الاعتبارات والاشياء التى تحيط به كبعد علامات الأقدام بعضها عن بعض ، وحالة الطريق من جفاف وبلل ، وتغيرات الطقس وهلم جرا .

ففى الأراضى الطفلية الرطبة مثلا يستمر الأثر كأنه حديث لمدة اكثر من الأراضى الرملية التى ينمحى فيها محيطة بسبب انهيار الرمال بتأثير الرياح . ولذا يمكن معرفة عمر الأثر من ذلك . على أن وجود قطرات المطر على الأثر يدل على أنه حدث قبل هطول المطر ولو ظهر الأثر كله أو بعضه فى أرض مغطاة بالحشائش فانه يمكن معرفة عمره من مقدار ذبول الحشائش ، خصوصاً اذا حصل الأثر فى الشتاء أو بعد سقوط الندى .

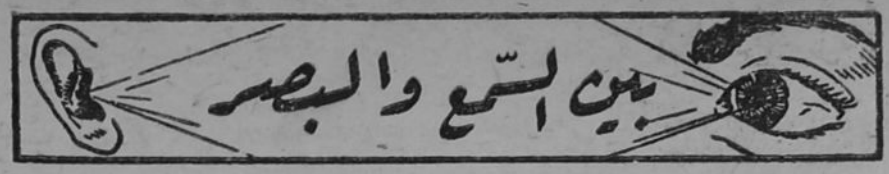

البحث عن الذهب

فى مجلس ضم طائفة مختارة من السيدات والرجال ، دار الحديث عن « السعادة » وأدلى كل من الحاضرين برأيه ، وأخيراً قالت سيدة فى مطلع الخريف من عمرها

ـ اننا لا نتمتع بالسعادة ، وكل نصيبنا منها اننا نرغب فيها قبل الحصول عليها ، ونأسف عليها بعد أن تولى من أيدينا ، أما الفترة التى تكون فيها السعادة فى متناولنا فهى شىء كالسراب أو كالحلم قلما نتذوقه أو نحس به إحساسا كاملا ..

مهجورات

تلقت مسز روزفلت رجاء حاراً من « الجمعية البريطانية للزوجات » لكى تتدخل بنفوذها لايجاد حل لمسألة الشابات الانجليزيات اللاتى تزوجن من جنود أمريكيين ثم هجرهن أزواجهن بعد انتهاء الحرب وعادوا الى الولايات المتحدة

والأمل معقود على مسز روزفلت لكى تذلل لهؤلاء المهجورات صعوبات الانتقال من بريطانيا الى أمريكا حتى يتولين الدفاع عن أنفسهن أمام المحاكم الأمريكية

وقد صرحت مسز فرنسيس رئيسة جمعية الزوجات المهجورات بقولها :

« يجب وضع حد لهذه الفضيحة »

تحيـــة

على قبر من مدافن مدينة نيس على ساحل الرفييرا لوحة يقرأ عليها الزائر هذه الكلمات :

ـ من يرقد هنا ؟ ... انه أنا . . . .

وكم كنت أحب ان يكون انت

سن المرأة

فرنسواز روزيه ممثلة فرنسية معروفة فى العقد الخامس من عمرها ومن كلماتها الطريفة ردها على صديق لها كان يحدثها بأن نساء الاسكيمو تدركهن الشيخوخة فى سن الأربعين ... ـ مسكينات ! . . ولماذا لا يقلن مثلنا نحن نساء الغرب ، فاننا عند ما نصل الى سن الأربعين نكون قد بلغنا الثامنة والعشرين .

فى الربيع

ذهب الى جدته وكانت فى السبعين من عمرها يسألها :

فى أى سن يا جدتى العزيزة ينتهى أمل المرأة فى الحب .!

فربتت الجدة الوقور على كتف حفيدها الصغير وأجابته

ـ وكيف لى أن أعرف يا عزيزى ، اسأل امرأة تكون قد وصلت الى هذه السن . . !

مشكلة

قال الدكتور لمريضته ـ هذه الحبوب الثلاث البيضاء تأخذينها لمعدتك ، والحبة الصفراء للكبد والحبات الوردية لقلبك ، وهنا سألته المريضة ، حقا يا دكتور ولكن كيف ستعرف كل واحدة من هذه الحبوب الجهة التى يجب أن تذهب اليها ..؟

ك

فضيات نجيب وثابت يعقوب

أحسن ما يقدم من الهدايا فى جميع المناسبات

تجدوها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والأسكندرية

اضحك

الزوجة ــ أنا سامعه حس حراميه فى البيت انت صاحى ؟

الزوج ــ أنا فى عز النوم

الأم ــ انت ياولد بتاكل الموز بقشرة ...؟

الطفل ــ انت مش قلت لى ما ترميش القشر على البساط . . !

الأب ــ إزاى يا ولد تطلع الأخير فى الفصل ؟

الابن ــ ما هو يا بابا اللى كان بيطلع الأخير كان غايب المره دى

الدكتور ، بعد أن فحص المريض ،

ــ انت عاوز تاكل ايه فى الغدا ؟

المريض ــ اللى عندك يا دكتور ... مافيش تكليف.!

دودو ....!!

(١) صديقى العزيز

أتذكر يا صديقى ذلك الوقت الذى كنت ألجأ اليك فيه أبثك أشجانى وهمومى ؟ ؟ . . وأتذكر كيف كنت تلهمنى الصبر وتؤكد لى أن لكل انسان دوراً يمر عليه ووقتا يسعد فيه ؟ . .

لقد أتانى ذلك الوقت وتحققت نظريتك أيها العزيز — نعم لقد شاء الحظ أن يداعبنى ففى لحظة واحدة انقلب الحال وأصبحت شخصا يستحق الكلام عنه ويشار اليه بالبنان. !!

نعم هى الحقيقة يا عزيزى إذ سأكون أنا داود حاييم ربيب حارة اليهود . . خريج درب الفقراء . . المجهول من طبقة الأغنياء . . سأكون واحداً منهم وداخل فى هيئتهم .

أما كيف حدث هذا فأظنك قرأت التفصيلات فى جميع الجرائد التى تصلك فى مقر عملك فى أقاصى الصعيد ومنها علمت انى كسبت بريمو المواساة . .

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل انى تعرفت بها ، ولا تسألنى كيف تعرفت بها ؟ ومتى ؟ وأين ؟ فأنا شخصيا لا أعرف جوابا واحداً على هذه الأسئلة وانما أعرف فقط انها سقطت على من السماء كما سقطت على تلك الثروة ، وأظن أن الاثنين كانا على اتفاق سابق وهبطا على مرة واحدة طبقا لخطة موضوعة . .

ثم هل تعرف يا صديقى العزيز ان اسمها « ميمى » وانى لا أعرف لها اسما خلاف ذلك . . ثم هل تعرف أيضا أنها أطلقت على اسم « دودو » قائلة ان اسم داود ثقيل النطق ومودة قديمة ؟ ؟ . . وهل تعرف ايضا انى أصبحت اعرف وأنادى بذلك الاسم الجديد الذى يشعرنى بأنى قد انتقلت الى حياة أخرى كلها سعاده وهناء . . . ويكفينى ان أقول انى نسيت الآن كل ما لقيت من تعب وشقاء ويخيل الى أيضا أن كل ما مر بى كان كابوسا ثقيلا أفقت منه ...!!..

دودو

(٢) صديقى - هل اصارحك فأقول بأنى حزين ومنقبض الصدر ... نعم يا صديقى هذه هى الحقيقة ولا اعرف هل هذا لأنى غريب متطفل على الوسط الذى انتقلت اليه والذى لم أعتد عليه او اخلق له ؟ .. انى اشعر انى اعيش غريبا فى حياتى التى احياها .. بل ان ميمى هى ايضا تغيظنى بطلباتها التى لا تنتهى وبحفلاتها التى تبعثر فيها أموالى وتنثرها نثرا ... ثم انها ايضا أصبحت تجامل الجميع وفى الحفلات التى تقيمها تخاصر الجميع وإذا احتججت على افعالها اتهمتنى بالرجعية وبأنى مودة قديمة . . . بل انى اشعر ايضا ان اصدقائى — واقصد بهم من يحضرون حفلاتنا — يتعمدون اغاظتى وإثارة شكوكى وخصوصا ذلك الشاب المخنث مونى الذى تخصه ميمى بكل وقتها وإذا سألتها عن معنى ذلك اتهمتنى بالغيرة ..؟!

(٣) انا بائس ايها العزيز وليتنى ما كسبت اليانصيب .. وليتنى ما تعرفت بها .. لقد ازدادت علاقاتها مع مونى ولما اظهرت غضبى هددتنى بالهجران فرضخت للامر الواقع وسكت لأنى شعرت ان كرامتى التى كنت اعتز بها قبلا قد فقدتها فى هذا الوسط الجديد ؟!...

(٤) عزيزى — لقد عدت الى قواعدى سالما وإن كلفنى ذلك غاليا .. لقد عرفت انى كنت غبيا بطىء الفهم لقد تركتنى ميمى وذهبت الى مونى لأنه اكثر منى مالا وأعز نفراً . . . لقد تركتنى بعد أن بعثرت أموالى فى الحفلات التى كانت تحييها وفى لعب البوكر الذى كان من ضرورات حياتنا الجديدة ... لقد عدت الى حياتى الأولى وتناسيت انى كسبت بريمو المواساه — لقد عدت الى سابق عهدى وأنا واثق أن كل ما ذكرته لك فى رسائلى السابقة كان حلما لذيذا أفقت منه. !!

طبق الأصل

صديقك

داود حاييم (سابقا دودو)

فؤاد رباح